

## (ثمرات الفنون)

- بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢  
 . . . عن ستة أشهر ٨  
 في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد . ١٥  
 . . . عن ستة أشهر ٩  
 في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد . ١٨  
 . . . عن ستة أشهر ١١  
 في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبية ٦

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي

ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال

طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون



## قيمة الإشتراك تدفع سلفاً

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي

أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع

الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

١٣ و ٢٥ آذار سنة ١٨٨١

الموافق

بيروت يوم الإثنين في ٢٧ جمادى الأولى سنة ١٢٩٨

## ثروة البلاد (الذاهية)

بقلم جناب صاحبنا الفاضل النبيه الطرابلسي

وعدتكم في ما سبق بالكلام على ثروة البلاد في الماضي والحاضر وبيان التأخر بسبب تأخر المعارف في بلادنا عما كان قبلاً فنقول إن أساس الثروة أصليين عامين أحدهما الزراعة والثاني الصناعة وما سواهما يعد من الفروع وكل من هذين الأصلين يكون في ابتدائه ضرورياً بمقتضى البدوية ثم يتدرج في مراقي الكمال بتدرج المدنية وتقدم عمران البلاد وتأنقها في العيش والمبلس والسكن ومن أمعن النظر في فضلات المصنوعات الخلفة التي أبتقتها يد الزمان علم ما كانت عليه الصناعة الشرقية عموماً والإسلامية خصوصاً من الكمالات الدالة على وفور الثروة والعمران وما ذلك إلا من الاعتناء بالعلم وأهله. ألم نعلم أن ملابس بلادنا منذ عهد قريب كانت من أعمال أنوال دمشق و حلب و حماة و حمص و الدير و نابلس و طرابلس فأين تلك الأنوال الآن (ذهب أكثرها وبقي أقلها) وهل كان لباسنا في ذلك الحين وما قبله من مصنوعات الأجانب أو كنا بجانب صفائح النحاس والحديد من أوروبا أو كنا نستخرجه من معادن البلاد (الجواب) إن لباسنا مما كنا نعمل وكنا نستخرج النحاس والحديد من معادن أراضينا التي لم تزل غنية بها ولو أردنا تتبّع تلك الصنائع والأعمال لطال بنا الشرح بما لا يشرح الصدر وبناءً على قاعدة ما لا يدرك كنهه لا يترك كله نكتفي بقصر بحثنا على ما ذكر فنقول أيضاً ألم تفكر أيها الأخ المطالع بتلك الحلى الذهبية التي كانت تتقلدها أمي وأمك وعمتي وعمتك وأمها وأبائنا وأجدادنا وغيرهن من النسوة بحسب كل منهن لو نعمن النظر قليلاً إلى أي محل ذهبت تلك القناطر المقنطرة من الذهب والفضة أيضاً وإذا أنصفتني قلت (في جوابي) إنها كسرت وأرسلت سبائك إلى أوروبا عوضاً عما اعتضنا به عنها من تلك الخرق وغيرها وربما كنت تجيبني أن الأحوال تتغير بمرور الأعوام ولكل عصر حلي مخصوصة وأنهن (أي النساء ممن ذكرنا) قد اعتضن عن تلك الحلى الذهبية بالماس الفاخر فأقول لك هذا من الأقوال المبينة على الوهم لا الحقيقة ويظهر لك ذلك عند التأمل في مجمل الصادر

من بلادنا والوارد إليها وحينئذ يذعن المكابر أن الذهب المذكور ذهب لتسديد ثمن الوارد.

ضاق صدري هنا وحبست عبارات القلم عن النسيج والتصريح بما أفضت إليه الحال بعد فقد وذهاب تلك الذهبيات وخشيت من جهة أخرى مؤاخذه جناب محب تمدنا ذلك المسيو وذاك المستر في البذخ والتبذير فقط) بما نورده لكن حيث أننا لم نعدم أنصار لحق ومحبي خير أبناء الإنسانية في كل مكان من بقاع الأرض اقتحمت هذه العفة حباً بخبر وطني وقومي غير مبال بمن لام وشاكراً من وازر وأنصف.

أظن أنك أدركت أنه يفهم ما أشرت إليه بل صرحت به صعوبة تسديد حساب الواردات بعد نفاذ ذهب البلاد وذهابه مما هو بالحقيقة محل تأمل ونظر غير أن أصحابنا وجدوا لذلك مخرجاً فيفدهم ويوسّع علينا في الأحوال الحاضرة توسيعاً مؤقتاً نلح لك ببيانه فنقول هل سمعت أن الأجانب تملكوا في البلاد العثمانية عقاراً إلا بالحيل قبل قبولهم أن تخضع أملاكهم العقارية لأحكام نظمات البلاد المتعلقة بالعقارات بل كانوا يحاولون أن يمتازوا عن أبناء البلاد غير أنهم لما علموا بنفاذ الذهب منا وأنهم إذا أرسلوا من متاعهم بقدر ما يصدر إليهم من محاصيل بلادنا توقفت معاملهم بعض التوقف فلبوا لدفع ذلك أن يخضع ما يملكونه في البلاد العثمانية لنظمات البلاد فتمكنوا بذلك من مداومة توريد سلعهم بدون خوف إفلاس البلاد عن سداد ما يرسلون فذهبوا بالذهب واستتبعوه بالعقار وإذا دام الحال على هذا المنوال نصبح نخدم ما يملكونه من أراضينا بمقابلة سلعهم ونحصل على القوت الضروري والعياذ بالله تعالى.

فاندب معي أيها الأخ الشفوق المنصف معارف البلاد وصنائعها التي فقدت وأوصلنا فقدتها إلى الحال الحاضرة بسبب تقليد الغربي بالتبذير فقط وإغماض العين عما يستعمله من أسباب الثروة والتوفير فرحم الله من أفاق من سكرته واستيقظ من غفلته واستدرك ما فرط في حب صالح وطنه فإنما لم تزل فينا بقية تخولنا الأمل باسترجاع ما سلبه منا التهاون والكسل وحب الراحة التي هي في الحقيقة تعب والتغاضي عن العلم وأهله وإني أستعطف العثمانيين عموماً بنسيم التضرع مسترحماً من جميعهم

أن يقبلوا بالأقل على منسوجات البلاد خصوصاً وباقى الصنائع عموماً لتدب بها روح الحياة التي هي نسيب وأتوسل إلى الأغنياء أن يستجلبوا معامل الصناعة الموجبة لوفرة الثروة لتكون لهم من الشاكرين بعدما كنا من الشاكين وقد سررت جداً بما ذكر في سفر إحصاء ولايتنا السورية (سالنامة) من تقدم صناعة بيروت ووجود تسعة عشر معملاً لأشغال متعددة منها ثلاثة عشر لغزل الحرير فضلاً عن معمل الورق الذي بشرتنا به جريدتكم الغراء وأنا بانتظار ورقه لنعراض به عن الغير، وقد سهلت دولتنا العلية الأسباب بما يمكننا مما نريد فما علينا إلا مراجعة غير الأغنياء بجلب ما ذكروا لانصباب على توفير أسباب الثروة بترويج المعارف فإن الجد والاجتهاد يبلغان الطالب أنواع المني فما قد بدا هلال النجاح يعدكم بإيداره إذا استمر في سيره فأنجحوا الأمل بمؤازرة العمل فإن من سار على الدرب وصل.

وإني أرجو من أصحاب الجرائد أهل الغيرة والحمية وأهل الأقاليم والمحابر أن يعيروا هذا البحث طرفاً من أوقاتهم المصروفة في فن الكتابة والتحرير بما يحررنا من رق الفاقة والتأخر راجياً من شمائلهم حسن الإجابة.

## ثمرات

قلت قد أسمعت أيها الفاضل النبيه لو ناديت حياً. ونقعت غلة صدك ولم تجب برجعه لو ألقيت مما استسقيته رياء فقد صمّت الأسماع أن يلج فيها ما حكيت، وأبت النفوس أن تروى بمعين ما رويت، واستحوذ حب النفس والأثرة بما لا تحمد له آثار، وذهب تفرق الكلمة بما أخفقت به مساعي الأوطان من بلوغ الأوطان، وكثيراً ما ناديت ثمراتها بما ناديت، ورأت ببيان البراهين القاطعة ما رأيت وأنشأت فصولاً فصلت بها عقوداً من الحكم والأمثال، وأوضحت للساري سواء السبيل مميزة بين الهدى والضلال، وأطالت وأطابت، بما جالت به وجابت، فلم تغن شيئاً ولم تسمع حياً، حتى عد ذلك من سيئاتها، ومحا ما سطر في لوح الوجود من حسناتها، ونعي عليها مطالبها بالإخفاق، وشامت في بلادها الشامية ما تغني به شانيها في الحجاز والعراق، وقيل إنها تسعى بتفريق كلمة ---- وأن يراع محررها إذا

إلى حقيقة الأمر بعين الناقد البصير وتكون على يقين بأن الدول تراقب أعمالها في تونس فإن إيطاليا وإنكلترا لا يقبلان بتعديها على الحقوق التونسية وألمانيا تنتظر تهورها في مثل هذه المشاكل لتنتفع بما يكون من ارتباكها فتمكّن ظروف الأحوال البرنس بسمارك من ترويج بضاعة نكته السياسة وإنفاذ سهام مقاصده وغاياته ولا نطن ذلك يخفى على حدق الشعب الفرنسي ودرايته فليتأمل.

### روسيا وإيران

جاء في الأخبار الأخيرة أنه سيتوجّه قريباً من قبل حضرة الشاه مأمور مصحوب بأتباع كثيرين إلى سان بطرسبورج ليقدم إلى إمبراطور روسيا سيقاً ثميناً تبلغ قيمته ثمانية آلاف ليرا استرلينية وللإمبراطورة خاتماً مرصعاً بالجواهر الثمينة.

### المسألة اليونانية

نشرت الديبا ما حصله أن الأخبار الأخيرة تبشّرنا بحل المسألة اليونانية (حُلّت) فإن الباب العالي قد عرض للحدود خطأ يمتد من بحر إيجة إلى شمالي كرادر وأن يمر منحني نحو الجنوب مرتفعاً شمالاً إلى جهات تشولا حيثما يقابل رسم الخط الذي قرّر عليه مؤتمر برلين وبعد أن يتتبع الخط المذكور نحو خمسة وثلاثين ميلاً يسرح عنه إلى جهة الجنوب الغربي تاريخاً متزواً وجنينا طبعاً للباب العالي وموجهاً نحو أرتا فهذه المنحة التي سمح بها الباب العالي قد ترك فيها تساليا وإنما حفظ لنفسه القسم الأعظم في أبيريا وكل سهل أرتا الأعلى وقد اتفقت الدول على طلب ترك قلعة بنتا وهدم حصون بريفيترتا لتمكن الحصنين المذكورين من مدخل خليج أرتا الذي سيكون حراً وستقدم تلك المنحة لقبول اليونان بواسطة وزارة فينا ولكيما يعوّض على اليونان في أبيريا تطلب الدول من اليونان إصلاحات إدارية لأهاليها كالتالي طلبت من الباب العالي لأرمينيا غير أن هذا التعويض ضعيف واليونان يرغبون بالأقل في معرفة هذه الأبيريا التي أصبحت موضوعاً للبحث منذ قليل ويقال أنه إذا قبلت اليونان على هذه الصورة ما تعرضه الدول فحينئذ لا تتأخر عن استعمال وساطتهم الحبية لدى الباب العالي وقد أصبحت تلك المنحة المقبولة من الدول موضوعاً لنظر الحكومة اليونانية ويستفاد من أخبارنا الخصوصية أن الدول ستضمن لليونان استلام الأراضي الممنوحة لهم.

### سفراء الدول وحكومة اليونان

نشرت الديبا بتاريخ ٩ نيسان ما حصله أنه بناءً على الإفادات الأخيرة زار سفراء الدول جميعاً وزير خارجية اليونان فتلا أحدهم موسيو دوفنز لائحة الدول الاشتراكية إلى موسيو كومندروس وترك له نسخة منها ومألها أن الدول قبلت منحة الباب العالي التي تفهم الخط التحديدي (كذا) ويطلبون قبولها من اليونان ويتعهدون مقدماً بتأمين إنفاذها إذا قبلت بها اليونان.

وقد جاء في رسالة برقية أن اليونان قبلوا ما عرضه الباب العالي وسننشر ما كان من أمر هذا القبول في العدد الآتي.

### إنكلترا والمسألة التونسية

نشرت جريدة التيمس بخصوص هذه المسألة ما ملخصه أن قلة الاحتمال المجمع عليه الذي فاه به الشعب الفرنسي في ما يتعلق بمسألة تونس لم يدع سبباً كافياً

قاعتها.

### تونس

لا يخفى ما وصلت إليه المسألة التونسية في المدة الأخيرة بسبب مطامع الحكومة الفرنسية وسوء نيتها من جهة ذلك القطر فهي تطمع بضمه إليها غنيمة باردة وقد غفلت أو تغافلت عن أن إيطاليا وإنكلترا لها بالمرصاد بيان ذلك أنها أخذت منذ أمد تبحث على كل ما يؤول إلى تكدير العلائق مع الحكومة التونسية وجعله مفتاحاً لأعمالها فلم يكف وكيلها السياسي في تونس عن الاعتراض على الحكومة التونسية والتعرض لأعمالها عساها تجد مستنداً في تنفيذ مقاصدها مستترة به حتى حدثت مسألة السكة الحديدية فتشبهت بها مستغفرة السن جرائدها لتعظيم الأمر وتجسيم الخطب حتى كادت تجعلها سبباً كافياً لإنفاذ مقاصدها لو لم يحدث ما زعمت أنه أشد جساماً وهو تعدّي بعض القبائل التونسية التي من دأبها شن الغارات على الحدود الجزائرية فارتاحت إلى جعل هذه الغارة مفتاحاً لغايات في نيتها فعمدت إلى إرسال العساكر إلى الجزائر معلنة وجوب تتبع بعض تلك القبائل إلى الأراضي التونسية وأن حكومتها مسؤولة عن هذا التعدي مع أن شن الغارة أمرٌ ربيبت عليه تلك القبائل واعتادت عليه قديماً وطالما أسمعنا الأخبار تعدد الغارات بين كل قبائل العالم حتى بين نفس قبيلة الكرومير التونسية وقبائل الجزائر بدون أن تجنح الأمة الفرنسية إلى القتال بسبب ذلك وكان من المطلوب على الحكومة الفرنسية أن تشكو لحضرة الباي من هذا التعدي الواقع من إحدى القبائل المحسوبة قسماً من حكومته فلا يتأخر عن منع وتأديب المعتدين فإن قيل إن الحكومة التونسية عاجزة عن ردع وتدويخ هذه القبائل قلنا إنها دعوى لا صحة لها فقد جاء في رسالة برقية أن حكومة حضرة الباي أعلنت أن لها من القوة ما يكفي لتدويخ تلك القبائل ومنع التعدي على أنه لا يمتنع إذا تشكت إليه الحكومة الفرنسية ورأى عدم اقتداره على منع المعتدين أن يطلب مساعدة العسكر الفرنسي في ذلك فتكون الحكومة الفرنسية سلكت بحسب مقتضيات الحق وتخلصت من عار دوس الحقوق ونواميس العدالة بما عزمته عليه من دخول الحدود التونسية بدون الاستئذان من حضرة الباي مما ألزمه أن يطلب التفات نظر الدول إليه لاعتباره مخلاً بحقوقه وتعدّي على سيادته واستقلاله وقد أفلقت هذه المسألة أفكار إيطاليا لما لها من المصالح المباشرة للفرنساويين في تونس فنشأ عنها هيجان في إيطاليا واختباط عظيمان في مجالسها فقد نشرت الديبا ما ملخصه أن ما أعلنه وزير إيطاليا الأول في مجلس النواب لم يكف لإرضاء جميع السائلين فإن أحدهم وهو موسيو دمياني عضو الشمال أعلن أنه سيعرض على المجلس في اليوم التالي لائحة بالطنع بسياسة الوزارة وكان منتظراً أمس البحث بها غير أن أحد الأعضاء طلب تأخيرها فأسند ذلك موسيو كيرولي وقاومه موسيو كرسبي فتقرر بمائة واثنين وتسعين صوتاً يضادها مائة وواحد وسبعون عدم تأخير البحث فطلب رئيس المجلس فض الجلسة وانتظار أوامر الملك وقد أعلن موسيو كيرولي في جلسة ٦ نيسان أنه على ثقة بعدم وجود اتحاد بين فرنسا وإنكلترا بخصوص تونس وأكد بأن إنكلترا وإيطاليا على اتفاق في هذه المسألة وقدّم للملك في المساء استعفاء الوزارة وورد في الرسالة البرقية أن اختباط الوزارة مستمر بسبب هذه المسألة مما يدل على أن إيطاليا لا تغضي على تصرف فرنسا في تونس فعلى الحكومة الفرنسية إذاً أن تنظر

خرج من محبرته يخرج من ظلمة إلى تسطير ظله وحيث غدت محاسنه ذنوباً بكل إنكار، فإذا اعتذر بلسان الاستعفاف لا يقبل له اعتذار، فهو يتمثل بما قاله العلامة الكواكبي في رسالته المشهورة لما نزع من حلب وكانت مساعيه مشكوة وهي في الحقيقة مشكورة إذا محاسني اللاتي أعد بها

صارت ذنوباً فقل لي كيف اعتذر فاعذرنا أيها النبيه الفاضل إذا لم نبين رأياً بما أبنته من المسائل

على أن ما قلته أبلغ بيان، إذا نظر في إنسان، وإن كنا لا نقط من رحمة الله أن نتدارك ما فرط ونصح بالتبويض ما سؤدناه في صحيفة أعمالنا من الغلط على أننا نتأمل أن تعيد الكرة بما لماضي يراعيك من المضاء عسى أن يؤثر التكرار في سماع الصم كما أثر في الصخرة الصماء فنسأله تعالى أن يلمنا الرشد جميعاً، ويسمع دعاءنا الذي رفعناه بالخلوص إليه إنّه كان سميعاً.

### أخبار محلية

في يوم الأربعاء توجه عزتلو إحسان بك إلى محل مأموريته الحديثة (حمص) والأمل أن يرد إلينا ما يوجب شكره بها.

### زلزلة ساقز

إن أخبار هذا الأسبوع عن زلزلة ساقز تحقق عظم المصيبة وشدة البلاء الموجبة للأسف والداعية للسقاء والإعانة وقد اختلفت الروايات في عدد الأموات فقيل إنهم ١٤ ألفاً وقيل ٦ آلاف وقيل إن عدد الجرحى والموتى ١٤ ألف نفس وكيفما كانت الحال فإنها مصيبة عظيمة وقد ورد أن الزلزلة عاودت الجزيرة المذكورة في ١٣ جمادى الأولى فدمرت الباقي من الجدران الخربة مما أوقع الرعب في قلوب أهل الخير في الأستانة وتشكلت لجنة تحت رئاسة مولانا السلطان المعظم وأعضاؤها أعيان وكلاء الدولة كما أنه تشكل مثل ذلك في إزمير ومصر والإسكندرية وتواردت الإسعافات من ديار الدول المتحابية (جزى الله المحسن خيراً) وقد حصل الاهتمام في بلدتنا أيضاً وسنذكر ما يكون.

بقية المحلية في الوجه الأخير

### إكريت

نشرت الستاندر أن حكومة الجزيرة أرسلت إلى الأستانة تطلب مدداً عسكرياً للجزيرة حيث أعلنت أن النفرة بين المسلمين والمسيحيين فيها بازدياد مما يسبب مشاجرات دموية فقد حدث أخيراً نزاع قتل به اثنان من المسلمين وجرح كثير من الفنتين.

### شيلي وبيرو

إن الأخبار الواردة أخيراً تفيد أن العساكر الشيلية ما زالت في بيرو التي شكل فيها حكومة مؤقتة من وجهاء القاعدة أما رئيس الجمهورية السابق فما زال في جوجا (مدينة في داخلية البلاد) وقد أصدر منشوراً إلى الأهالي ووكلاء الدول في قاعدة بيرو يعلن به عزمه على مداومة الحرب مع الشيليين وكذلك البوليفيون فهم عازمون على مداومة العدوان والمقاومة بينما الشيليون يتقدمون في البلاد وقد أخذوا يوزعون عساكرهم أما حصون كالمو فقد هدمت ورئيس مشيخة شيلي عاد إلى

الإعدامية إذا لم يخول البلاد الحرية ويؤمن من جميع رؤسائهم.

ومن برلين أن سفير روسيا فيها عازم على السفر إلى باريز.

ومن فينا أن الكونت شوفالوف وصل إليها وفي غد وصوله واجه الإمبراطور فأعلن له صعود إسكندر الثالث على تخت روسيا ثم زار البرنس همبرلي.

ومن بطرسبورج أنه ينتظر قريباً وقوع تبديل في إدارة وزارة الحرب.

ومن صوفيا أن وزير حرب بلغاريا ذهب إلى نجارست لينوب عن الأمير بتقديم التهاني إلى ملك رومانيا.

نشرت الستدندر عن رسالة من فينا أن إمبراطوري النمسا وألمانيا وروسيا سيجتمعون في الصيف في يمس أو مدينة أخرى من ألمانيا.

ومن برلين أن أمير بلغاريا زار بعد الظهر البرنس بسمارك وتذاكر معه طويلاً ثم ذهب من هناك لزيارة الكونت مولتك.

ومن نجارست أن حضرة السلطان الأعظم اعترف بمملكة رومانيا وقد واجه الملك رسمياً سفير اليونان الذي قدم له التهاني بالنيابة عن الملك جورج.

ومن رومية وصل سفير إسبانيا الجديد لدى الفاتيكان. ومن نجارست قد اعترفت كل دول أوربا العظيمة بمملكة رومانيا.

ومن بطرسبورج سمّي البرنس أغناتيف وزيراً للأملك.

### أخبار تونس الأخيرة

ذكر في جرائد الأستانة أن دولة فرنسا خاطبت الباب العالي بمسألة تونس فأصبح من المنتظر فضها سلمياً وإن حضرة الباي أعلم الباب العالي بدخول العساكر الفرنسية بلادها والتمس مساعدته وأن دولة ألمانيا اهتمت بالمسألة التونسية وأنه لما خاطب سفير الباب العالي في برلين البرنس بسمارك بهذا الخصوص قال له إن التسوية متوقفة على رأي الباب العالي إذ لا أحد ينكر ما له من السيادة على تونس.

ونشرت الجرائد الأجنبية أن فرنسا حافظت لنفسها حرية العمل ولكنها لا تريد الاستيلاء على تونس وإنما ترغب أن يكون لها النفوذ الأعظم بها وقد نسبت بعض الجرائد الفرنسية احتجاج حضرة الباي على دخول العساكر الفرنسية بلادها إلى إغراء سفير إيطاليا فيها لكن كيفما كان الأمر فلا أحد ينكر حقه في ذلك وإن ما حصل تعدي على الحقوق ومحض عدوان لا تسوغه العدالة والمحافظة على قوانين الأمم وإن كانت القوة في أوقاتنا هي القانون الأعظم الذي يعول عليه.

قد استغربنا واستهجننا ما نشر في سورية بإمضاء أحمد نسيب من الافتراء المحض المبني على الغرض الواضح إذ لم يستند على تثبت حجة وقد كان من عزمنا أن نسهب في هذا الباب محاماة عن الحق لكن لما رأينا جناب وكيلنا قد عامله بما انفطر عليه اكيفنا بنشر ما ورد إلينا مما يأتي وقد علمنا أنه قدّم صورته إلى إدارة جريدة سورية.

### الشام من جناب وكيلنا بها

طالعت في العدد ٨١٤ من جريدة سورية (جريدتنا الرسمية) رسالة من أحمد أفندي معاون المقيد في محكمة الاستئناف أخذاً لنفسه فيها اسم مستنطق ذكر

**الحكومة الإنكليزية ومحرر جريدة سوسيسالسية**  
نشرت الجرائد الأجنبية أن الحكومة الإنكليزية قبضت على رجل ألماني ملتجئ إلى البلاد الإنكليزية ومحرر جريدة سوسيسالسية فيها بداعي نشره مقتل القيصر بصورة منقّرة محرّضاً على مثل هذه الارتكابات فقيّد إلى الحكومة وأغلقت إدارته وحجز على ما فيها فهاجت جماعته لذلك وعقدت اجتماعات كثيرة احتجت بها على تصرف الحكومة وبحث فيه في المجلس الإنكليزي فمن الأعضاء من قبّح هذا التصرف ومنها من استحسنته.

وقد نشرت جريدة إنكليزية كيفية تمثّل هذا المحرر المرة الأولى أمام مجلس البوليس البسيط بما معناه أنه في ٣٠ آذار الماضي استحضر أمام المجلس وكانت ساحته مزدحمة بمن حضر من جماعة السوسيسالست وصدّرت عليه الدعوى بنشره ذلك الفصل فأعلن موسيو بولاند أن الطلب كان باسم الملكة وعندما أخذ يشرح مقتل القيصر ضج أحد الحاضرين بالاستحسان فطرد بالحال وقد أعيدت أصوات الاستحسان عندما ابتدأ موسيو بولاند بتلاوة الفصل المذكور وقد أسند الموسيو المذكور دعواه على البند الصادر من مجلس سنة ١٨٦١ الإنكليزي المانع بكل تشديد التحسين أو الترغيب في قتل أي كان وبعد ذلك تقدّمت شهادات الذين قبضوا عليه ثم أجلت الدعوى إلى الخميس وأبى القاضي أن يقبل كفيلاً أو ضامناً للمحرر المذكور ويقال أن الحكم عليه سيكون بالأشغال التأديبية من ثلاث سنوات إلى عشر أو بالسجن من سنة إلى سنتين.

### حوادث شتى

ورد من بخارست أن وكلاء الدول فيها لم يحضروا الاحتفال الديني الذي أقيم بداعي ترقية الإمارة إلى مملكة وقد حضره الملك والملكة وجميع رجال الحكومة.

في رسالة من بطرسبورج أن موسيو نيكولاوي الذي كان نظم إدارة القوقاس الداخلية قد سمي وزير المنافع العمومية بدل موسيو سابوروف الذي جعل عضواً في مجلس السناتو.

نشرت الكازيت دي ديبلن إعلاناً يقرر بناءً على النظامات الجديدة في إرنلدا أن كل من ليس مأموراً بحمل السلاح ملزوم أن يقدم كل ما عنده إلى إدارة البوليس قبل ١٥ نيسان.

وفي رسالة برقية من لوندرا أن السفير الفرنسي فيها طمّن الوزارة الإنكليزية تطميناً كافياً عما يخص الاحتياطات العسكرية المتخذة من الحكومة الفرنسية في الحدود التونسية.

ومن مدريد أن حركة جمهورية ظهرت في البورتو وقد ازدحمت المدينة بالعصاة.

ومن رومية أن فرنسا أعلنت أنه لم يخطر لها ببال مطلقاً الحلول أو التعدي على استقلال تونس.

ومن بخارست أنه بعد إعلان ترقية الإمارة إلى مملكة قدمت الوزارة استعفاءها ويظن أن الملك سيدعو موسيو براتيانو لتأليف وزارة جديدة.

ومن رومية قدّمت الوزارة استعفاءها فأمرها الملك بالتربص منتظرة أوامره.

ومن أثينا قدّم سفير روسيا فيها للملك أوراق تعيينه وأن الجيش اليوناني يبلغ في تساليا ثمانية وثلاثين ألف رجل.

نشر التيمس عن رسالة برقية من بطرسبورج أن النهليست أرسلوا تحريراً إلى الإمبراطور إسكندر الثالث بتاريخ ٢٢ آذار يعلنون به أنهم على همة القيام بالأعمال

للاطمئنان وأنها لا نعترض على حقوق الحكومة الفرنسية باتخاذ الاحتياطات الآيلة إلى حماية الجزائر وإنما إذا قيدت فرنسا إلى القيام بما هو أعظم مما لم تعلن إلى الآن رغبتها به أو رأت وظنت أن معاقبة الكرومير تقضي بشن الغارة على الأراضي التونسية فلا يمكننا أن نقابل ذلك إلا بمزيد الكدر والأسف اللذين لا نستطيع إخفاءهما ومحوهما فإنه لا يمكننا في مثل الظروف الحاضرة إلا أن نعارض مناسبة مس ميزانية دول البحر المتوسط وحقوق الباب العالي.

### قندهار

جاء في رسالة من سيملا بأن السردار هاشم خان وصل بفرسان كابل في ٣ الشهر إلى روبات (كذا) وهي تبعد ٢٠ ميلاً عن قندهار أما محمّد خان فقد كتب بما يفيد وصوله وتمكنه من شريسك وقد أعلن بها تولية الأمير الجديد وأن قسمًا عظيمًا من رؤساء البلاد أتى إليه أما مرسلو هرات فبعد أن ذهب تعبهم سدئ في جمع الرؤساء والأعيان والقيام بالقتال رجعوا إلى واشهيا (كذا) وقد زعم محمّد خان أنه في حالة تمكنه من المحافظة على الهدوء والسكينة في البلاد إلى حين ورود أوامر جديدة.

ونشرت جريدة الكلوب أن الأمير عبد الرحمن لم يخل إلى الآن بعهوده المتعلقة باستلام قندهار ومن المحتمل أن تكون الفرسان قد أصبحت الآن تحت أسوار المدينة المذكورة أما فرق البيادة فلا تصل قبل ثمانية أيام ومتى اجتمعت هذه الجيوش يصبح تحت أمر حاكم قندهار الجديد ستة آلاف وخمسمائة مقاتل ولو كان هذا الجيش منظمًا لكانت القوة كافية لدفع كل اعتداء غير أنه لسوء الحظ قد تألفت الفرسان من بعض رجال القبائل الهمل فيخشى لذلك أن يجنح حزب أيوب خان إلى السلاح فقد جاء في رسائل برقية ما يفيد أن أولئك الرجال من بعض القبائل الذين عقدوا مع الأمير تعهدات بتقديم مساعدة عسكرية عند الاقتضاء فإذ لا يعتمد عليهم إذا انتشبت حرب داخلية والظاهر أن ما جاء عن سوء حال قائد هرات مما لا يوثق به فإن الأخبار الأخيرة تفيد أنه قام بمناوشة للانتقام من الثائرين قتل بها محمّد حسن خان والتزم رفيقه السردار أن يفر ولا يُظن أن أيوب خان يظهر الآن للتعرض والمقاومة والإنكليز لا يؤخرهم عن إتمام عهدتهم مثل هذه الأسباب.

### إرنلدا

جاء من أخبار إرنلدا أنه قد تجدد النزاع بين الضابطة والأهالي فإن قسمًا عظيمًا من الفلاحين الذين تجمعوا لمنع دعوة المحاكم قد هاجموا الضابطة وقد عظمت المشاجرة حتى أمرت الضابطة بإطلاق النار فقتل اثنان وجرح ستة جرحًا مخطرًا وجرح نحو ثلاثين رجلًا جرحًا خفيفة.

### الضباط الإنكليز في المملكة العثمانية

نشرت الديبا أن الضباط الإنكليز المستخدمين في الممالك العثمانية سيوزعون في الولايات فيرسل الكولونيل بننت إلى أدرنة والكولونيل نورتن إلى طرابزون والكولونول باكر إلى إزمير والكولونول شلرم إلى دمشق والكولونول بريسك إلى حلب وقد احتجت الحكومة العثمانية على دخول مركب توربيد وإلى مرفأ أرتا والمنتظر سفر درويش باشا إلى فولو ليستلم قيادة جميع الجيوش في الحدود.

تعين محمد أفندي الحلواني مفتشاً لدائرة بلدية بيروت عوض أحمد أفندي رمضان والأمل أن تجني البلدة ثمرة نشاطه وأن لا يقتصر على تتبع مواعين الفقراء من الباعة والتضييق عليهم.

في يوم الأحد (أمس) كان عيد الفصح عند طائفة الروم الشرقية وجرت به رسوم المعايدة وموجبات المحبة والإلفة أفاض الله تعالى على عباده السرور وجعل جميع أيامهم أعياد بما يوقفهم إليه.

في جريدة الحوادث أن الباب العالي حضر لائحة في المسألة التونسية يقيم الحجة بها على تجاوز العسكر الفرنسي الحدود وأنه جاري المذاكرة في كيفية تقديم هذه اللائحة إلى الدول هل يكون إلى سفراء الدول في الأستانة أو بواسطة سفراء الباب العالي لدى الدول.

في صباح اليوم (الاثنين) شرف في البايور النمساوي إلى بيروت سعادتو يوسف باشا زاده محمد بك متصرف البلقاء حالاً مأذوناً بالحضور إلى الشام.

### أهم الأخبار التلغرافية

باريز في ١٣ نيسان عين موسيو دفرين سفيراً للإنكليز في الأستانة بدلاً من موسيو جوشن.

بترسبورج فيه، القائد كوفمان فلج وفي رسالة برقية من سكوبيليف أن خضوع سردارية تكة وخلافها تضع حدًا لغارة الروس على تلك البلاد.

الأستانة في ١٤ كرز الزلزال في ساقز فهبطت الأرض متراً.

أثينا فيه، قبلت اليونان ما عرضه الباب العالي بناءً على إلحاح الدول إنما حفظت أموراً قليلة الأهمية (وفي رسالة أخرى أن اليونان اشترطت على الدول ضماناً تسليم الأراضي المعروضة وحماية اليونانيين الذين لا زالوا تحت تسلط الباب العالي).

الأستانة في ١٦ السفراء يجتمعون اجتماعات كثيرة و ٢٠ ألف يطلبون المهجرة من ساقز بداعي دوام تكرار الزلزال.

أثينا فيه، إن الجرائد تلوم الحكومة على جوابها والفكر العام في اضطراب كلي والسفراء يطلبون جواباً أصرح والمجلس يجتمع لإعطاء القرار النهائي في المسألة.

### إعلان

#### من جانب المتصرفية البهية

ورد تحريرات عليّة من جانب الولاية الجبلية مبنية عن تحريرات وارده من ولاية قسطنطيني الجبلية تضمن بأنه بحسب الموسم تقرّر فتح سوق القشلة الكائن بقسطنطيني نهار الجمعة الواقع في ١٩ حزيران سنة ٩٧ وسوق بيرقلي في اليوم الثالث من شهر تموز سنة ٩٧ وصادر الأمر المشار إليه بإعلان الكيفية وتفهمها للجميع بناءً عليه اقتضى بيان ذلك ليكون معلوماً عند العموم. في ١١ نيسان سنة ٩٧.

عبد القادر قباني

لا يرضى به في ما أظن حضرة الرئيس ودليل ذلك أن محبتي وحرمتي المخصوصة لحضرتة تزيديني يقيناً بأنه لم يبلغه شيء عن تجازو أحمد أفندي حدود الأدب واعتدائه على من هو علة تقدمه ونجاحه وبناءً على ما ذكر أقول إن كان أصاب أحمد أفندي مغنماً مما تطوح إليه في ما كتب فبإعلانه حقيقته الذاتية للأنظار العمومية وبترصيع إضائه بكلمة (مستنطق) خلافاً للحقيقة ليس إلا --- وإني أرى الإنسانية لا تسمح له في التشديد على رجل زاد تأثره و--- على رجل و--- وخابت آماله. على رجل لا يعلم ---.

إذا لم يكن عون من الله للفتى

فأول ما --- عليه اجتهاده

ولا في --- فإن المنكر السوء يحيق --- بل توجب على أن أعامله بالمعروف داعياً له بانقلاب ما وشح به إضائه من العنوان المجازي إلى حقيقة يجبر بها كسره وينتظم أمره. دعاء أدعوه له فأنال من الله أجزاء --- (إذا سئل العارفين عنه) ثناء وشكرًا

### أديب نظمي

#### ومنها

وقفت على --- من جريدة سورية عدد ٨١٤ نيز بها صاحبها الإنصاف وراء ظهره ودخل ليل الشكوك والأوهام ولكن لم يحظ بفجره فادعى أن الرسالة المحررة في الأهرام عدد ٢٤٢ تحت عنوان دمشق هي نفثة من قلم الأديب إسمًا وورسمًا البارح نباهة وفهمًا. أديب --- يراعه

بدائع أفكار تزان بها الصحف حوي شيماء كالروض طيبًا ورونقًا

فلا غر وان يهوى لها القلب والطرف فيا ليت شعري هل حصل له هذا الحكم بطريق الكشف أو بطريق الاستنباط أو بغير ذلك من الوسائل فإننا لا ندري أحدًا قبله ادعى بمثل مدعاه في ما يحرر من مبهمات الرسائل --- إذا عَن لهم الاعتراض اعترضوا على الرسالة وصاحبها أيًا كان ولا يتجرؤون أن يدعوا أنه فلان أو فلان خوفًا من أن لا يصيبوا المرمى أو يخطبوا أخطب الأعشى بل الأعمى وحيث أن بحثنا ليس إلا عن أمر النسبة اكتفينا بهذا المقدار مع النصح له بأن لا يتهافت تهافت الفراش على النار وقد وضع الصبح لذي عينين ورجع المائن بخفي حنين وعن كل فلس له منا إلا الدعاء بما دعى به سابقًا لأخيه عمر وخائط القباء.

#### ظاهر

وردت إلينا رسالة من مكاتبنا في الشام بخصوص الشام بخصوص مسألة حوران أخرناها بالعدد الآتي حيث صادف وصولها دخول الجريدة تحت الطبع.

#### تابع المحلية

أحسن الباية إزميل المجردة إلى جناب العالم الفاضل فضيلتو محمد أمين أفندي مفتي البلقاء مكافأة له على حسن الاستقامة والدراية وبالباية المذكورة إلى فضيلتو السيد عباس أفندي قائم مقام نقيب الأشراف في نابلس وبالنيشان المجيدي من الرتبة الرابعة تديلاً إلى عزتلو إميل أفندي فيدال باش مدير تلغراف وبوستة سورية.

في يوم الجمعة توفي أحمد أفندي الإسكندراني جراح جندرمة بيروت عقب مرض في الصدر عانى ألمه مدة رحمه الله وصبر عائلته على فقده وعوضهم خيرًا.

فيها خلاصة ما أشارت جريدة الأهرام إليه وتمنت الحصول عليه من وشك تبديل دائرة الجراء من المحكمة المذكورة ثم عزا تلك الكتابة إليّ بدعواه أن السبب الذي حملني على ذلك هو رغبة الرئيس الموماً إليه بتنزيل شيء من مرتبي يضيفه إلى مرتبه ليحصل بذلك التساوي المقرر في نظارة العدلية لكتاب الضبط واستلّ كلامه قائلاً إن جميع مأموري العدلية مشغولون بأعمالهم إلا أنا فإني من زمرة معاونين لصحف الأخبار (كذا) وإن من المطلوب على مأموري العدلية ألا يرووا إلا ما يحققون وأن يكونوا على علم بعاقبة ما يكتبون إلى آخر ما اشتملت عليه تلك الرسالة من الكلام الرث الركيك البالي النسيج المتجافي عن مضاجع الرقة والأدب.

فقبل إعطاء الجواب عما تشدق به أحمد أفندي رأيت أن أشرح للمطالع مغزى كلامه ومنشأ استدلاله فأقول لا أنكر أن حضرة فضيلتو كسفي أفندي رئيس دائرة الجراء قد كان وجه عنايته لمثل هذا السعي على أنني لما كنت منذ إحدى عشرة سنة (تاريخ توظيفي في المحكمة) معروفاً لدى نظارة العدلية الجبلية بكاتب ثانٍ للمحكمة وكان كل من حضرات عزتلو مفتش بك أفندي والذوات الكرام المتألف منهم قومسيون العدلية حريصين على تنفيذ أمر العدل لم يصادف سعيه المبذول لديهم قبولاً ولكيلا يبقى في القوس منزعاً نزع إلى مخابرة النظارة المشار إليها رأساً فخابرها بالتلغراف أكثر من مرة وبعد مدة ورد الجواب لحضرة المفتش الموماً إليه ينطوي على بيان عدم صلاحية الرئيس الموماً إليه لمخابرة النظارة تواءً وعلى أن يصير إخطاره بأن ما كتب عنه وما مثله من الأمور منوط برأي حضرة المفتش. فيعلم ما ذكر أن لا صحة لما اكتشفه أحمد أفندي وأستدل عليه إذ أنه ما من منصف ينكر على الإنسان سعيه باتخاذ جميع الأسباب والوسائل الباعثة على ردع من يتعرض لحقوقه بسوء وبناءً عليه كان يحق لي أن أسعى في دفع ما --- عل حقيقي من التعرض في هذا المسألة بقدر ما --- إليه - الإمكان على أن قيام قومسيون العدلية ونظارتها --- في أمرا لعدل كفاني مؤنة السعي للمحافظة على حقيقي ولم --- لي من ثم حاجة إلى مخابرة الصحف الجنائية لاتخاذها واسطة ---.

وبعد فإني لا --- في بعض الأحيان لجريدة ثمرات الفنون --- بها علمًا مني بأن خدمة الصحف لا بد لها من اقتدار كلي أو جزئي. ومما يؤخذ من وقل صاحبنا أحمد أفندي أنه ينكر على خدمة الصحف ولا يستحسنها أقول لا تريب عليه في ذلك فإنه --- على درجة عقله ومزية فكره وأعرب منزلته في هذا العالم الإنساني. وإني لأفتخر بما حوّلي إياه جهلا ولا --- إلا من قدر الصمت --- كان من العاقلين. ثم أقول ومن العجب على أصحاب القلوب المطمئنة و--- الحدة في كل أمر ويأخذهم --- من كل شيء فقد ذكر صاحبنا أن عمارة الأهرام لا تنطوي على غير الرغبة في حصول ما --- الحوادث من تبديل الرئيس الموماً إليه وغني وتنزلت عن حقوقي (لمن لا يدري أن كل وظيفة بل نتيجة الحياة بأسرها مربوطة بأطراف الإنصاف والارتحال) وسمحت بها تكريمًا فلا أتمالك من إظهار الأسف على حاله غفل تعلق --- الوعد بضم درجات إلى مراتبه وافتتن بسعي كانت عاقبته بأسًا وقنوطًا.

أما إشاعة تبديل الرئيس الموماً إليه فقد لغني أنه سمع فيها --- وإذا كان الأمر كذلك --- أحمد أفندي من الحدة على غير ---